واذا فعلت فانت انت بعين من هو بالخفايا عالم وخبير

فموسي صلوات الله عليه وسلامه وفي من نفسه ولم يستوف لها فكان

له عند الله الجزاء الاكمل وعجل له الحق سبحانه في الدنيا زايدا

عن ما ادخره له في الاخره ان زوجه احدي الابنتين وجمله

صهر النبيه شعيب عليه السلام وانسه به حتي جاء ابان رسالته

ولا تجمل معاملتك الا مع الله سبحانه ايها العبد تكن من المربحين

ويكرمك بما اكرم به عباده المتقين الفايدة السابعة انظر الي قوله

سبحانه فسقي لهما ثم تولي الي الظل ففي ذلك دليل علي انه يجوز للمريد

ان يوثر الظلال علي الضواحي وبارد الماء علي سخنه واسهل

الطريقين علي اشقهما واوعرهما ولا يخرجه ذلك عن مقام الزهد

الا تري ان الحق سبحانه اخبر عن موسي انه تولي الي الظل اي

قصده وجاء اليه فان قلت قد جا عن بعضهم انه دخل عليه وقد

قد انبسطت الشمس علي قلتة التي يشرب منها فقيل له في ذلك فقال

اني لما وضعتها لم تكن شمس واني استحي ان امشي لحظ نفسي فاعلم

فاعلم رحمك الله ان هذا حال عبد يطلب الصدق من نفسه

ومنعها مناها لتشغلها بذلك عن الغفلة عن مولاها ولو اكمل مقامه

لرفع الماء من الشمس قاصدا بذلك قيامه بحق نفسه التي امره الحق

سبحانه ان يقوم بها لا استجلابا لحظه ولكن ليقوم بحق ربه في نفسه

وقد قال سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال

يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا ولذلك كان عند الفقهاء انه

اذا انذر المشي الي مكة حافيا ان ينتعل ولا يلزمه الحفاء لانه ليس للشرع

في مناعب

في متاعب العباد قصد خاص ولم تات الشرايع مبلاة بمنع الملاذ

للعباد كيف وهي مخلوقة من اجلهم قال الربيع ابن زياد الحارثي

لعلي رضي الله عنه اعدني علي اخي عاصم قال ما باله قال لبس

العباء يريد النسك فقال علي عليه السلام علي به فاتي به موتزرا

بعباية مرتديا باخري شعث الراس واللحية فعبس في وجهه

وقال ويحك اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اتري الله

اباح لك الطيبات وهو يكره ان تنال منها شيا بل انت اهون علي

الله اما سمعت الله في كتابه يقول والارض وضعها للانام الي قوله

يخرج منهما اللولوء والمرجان افتري الله اباح هذا العباده الا

ليبتذلوه ويحمدوا الله عليه فيثيبهم وان ابتذالك نعم الله بالفعل

خير منه بالمقال قال عاصم فما بالك في خشونة ماكلك وفي خشونة

مشربك وملبسك قال ويحك ان الله فرض علي ايمة الحق ان يقدروا

انفسهم بضعفة الناس فقد تبين لك من قول علي عليه السلام ان الحق

سبحانه لم يطالب العباد بعدم تناول الملذوذات وانما طالبهم با

لشكر عليها اذا تناولوها قال تعالي كلوا من رزق ربكم واشكروا

له وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا

لله وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فلم يقل

لا تاكلوا وانما قال كلوا واعملوا فان قلت الطيبات في هاتين الا

يتين المراد بها الحلال اذ هو الطيب باعتبار نظر الشرع فاعلم انه

يمكن ان المراد بالطيبات الحلال لانه طيب باعتبار انه لم يتعلق به اثم

ولا مذمة ولا تبعة ويمكن ان يكون المراد بالطيبات الملذوذات من المطاعم

اسراع

في للمومن

قوله اعدني اي اعني اسم محاد الصحاح

في اهلك

وا